من خاصة خواص الخبايا فيها وكوالله يتهزى لهم
اى يشوب ويطرب وقتا فوقتا ويتهزى لهم خلاف
فى الحد لو قيل يشوب الزايد ويتهزى لهم لايقيد
الاستمرار لان صيغة الاستقبال لاتفيد الاستمرار
الا بمعونة القراين فالتقديم هنا قرينة لما
فيه من التقوى والتاييد المناسب لهزلهم
بسنده ونه تارة الى التقديم وتارة الى الصيغة نحوها
كالتبغه من اول الامر على ان الكلام من اى نوع كما
فى مقتضيات الصادة او دفع الاشتباه بالمنفى كما فى
المساوى له معرفة وجهالة قال الشيخ عبد القاهر
عاطفا على ما مر وقد يقدم المسند اليه كيفيد
تقديمه شيئا صدور الفعل المتحقق الوقوع
عن فاعل ما عليه اى على المسند اليه رد اعلى من
اخطا فى اسناده الى المسند اليه منفردا او
مشاركا ودونه اعتقاد وقوعه وارتاب فى توقف
وتردد فى اسناده وتحقق وقوعه فافاده
النص على هذا القول انما تكون انا والى المسند اليه
حرف النفى وان لا يكون الفعل محقق الوقوع نحو
ما انا قلته اى ما قلته انا بل غيرى ويجوز ان
يذكر فى هذا الرد والانكار جانب الاثبات نحو
غيرى قاله لكنه قد يكون تبرأة النفس من المسند
اليه

اهم فيذكر جانب النفع وان افاد التقديم تصريحا
صدور الفعل على ما قدم واثباته لغيره انا يفعل
فحقق الوقوع فحيث نفى صدوره عن احدها تقرر
ثبوته للاخر فلم يصح ان تقول ما انا قلته ولا غيرى
لانه رفع وانكار للواقع بالكلية وتناقض صريحا
منطوق الثانى ومفهوم الاول دلالة ان تقول ما انا
رايت احدا لانه يفهم منه صدور رويته كل
احد منه غير المتكلم اذا قد عرفت ان هذه الهيئة
التركيبية انما تفيد الرد انكارا فى اسناد الفعل وارتياد
المتوقف فيه دون وقوع اصل الفعل وتحققه
فاصل الفعل هنا رويته كل احد فحيث نفى صدورها
عن المتكلم يلزمه ثبوتها لغيره ويشترك معه باطل
ان لا يبيح احدا ان يرى كل احد عامة ولو ذكر
فى هذا القصر جانب الاثبات ليقيل غيرى اى كل احد
واعلم ان القول الفصل فى هذا الوجه جانب النفى وكذلك
فى الارشاد به ان يقال ما انا رايت كل احد وهو رفع
الايجاب الكلى اعم من السلب الكلى والسلب الجزئى
فحيث يراد اثبات فرد ما فى اسناد رويته كل احد
يخرج بتحقق ذلك الفرد فى ضمن الشخص الذى هو
سلب الكلى فيقال ما انا رايت احدا ولا يخرج
بتحققه فى ضمن السلب ايجابه مع انه اخص منه

Copyright © King Saud University